العمارة التفكيكية فى فنون ما بعد الحداثة كمدخل لتنمية التفكير الابداعى لطلاب التربية الفنية

أعداد: **د.لوزة عبد الحفيظ سليمان خالد**

مدرس النحت بقسم التربية الفنية– كلية التربية النوعية– جامعة عين شمس

ملخص البحث:

فى نهاية السبعينات وفى الغرب الأوربي بدأت النظرة تتغير نحو التوجه الجديد. مرحلة التشكك تطورت إلى رفض، ثم محاولة البحث عن البديل كان هو توجه عريض مكون من عدة مدارس عرفت فى مجملها بإسم عمارة (ما بعد الحداثة)، فقد سعت لتجاوز واحدة من سلبيات عمارة الحداثة أشهرها وأهمها كانت التفكيكية والتي تعاملت مع الشكل المعمارى بمفهوم جديد. سعت لهدم وخلخلة تلك الأشكال الهندسية النقية المنتجة بأعلى درجات الإتقان واكتسبت بذلك درجة عالية من القدسية عند الحداثيين ،وفكرة التفكيكية تقوم على أن سر الأشكال يكمن بداخلها، وفهمها الصحيح يتم بتفكيكها وفضفضتها والولوج إلى دواخلها.

والتفكيكية المعمارية، في هذا المعنى فإنها بمثابة سؤال المعماريين لأنفسهم هل بمقدور العمارة أن تتخلى عن هيمنة علم الجمال " الاستيتيقا " الكلاسيكي ؟، هل بامكانها أن تنفصل عن النفعية والوظيفية ؟، وهل ثمة مفاهيم راسخة تحدد النظام ؟، وهل بالإمكان تشييد مبنى بالتخلي عن تلك المبادئ الأساسية المتعارف عليها والمألوفة لخلق عمارة يتضمنها مبادئ التوازن والخطوط الأفقية والعمودية ؟؛ أم أن ثمة عمارة أخرى تنشد بالضرورة تهشيم القيم القديمة من أجل إبداع أشكال هندسية جديدة؟، وللإجابة عن مثل تلك التساؤلات يتعين أولاً التخلص من المفاهيم القديمة، ويتعين لزوم خلق أشكال جديدة، وفضاءات جديدة وأنواع جديدة من المباني، والتي فيها تبدو تلك الموتيفات " مكتوبة " مجددا، لكنها الآن تبدو فاقدة لهيمنتها الأولى.

ويتناول هذا البحث يتناول مفاهيم ومبادئ هذا الاتجاه المعماري، عن طريق تناول مجموعة من الأشكال الهندسية وتحليليها للوصول إلى امكانات تشكيلية جديدة ومعاصرة ، قائمة على الفكر المعمارى التفكيكى، لتنمية التفكير الابداعى لدى طلاب التربية الفنية في مجال التشكيل المجسم.

Deconstruction architecture in the arts of postmodernism as an input for the development of creative arts education to students thinking

Research Summary:

At the end of the seventies and in the European perception of the West began to change for the new trend. Skepticism stage evolved to reject and then try to look for alternative was headed wide consisting of several schools known in its entirety in the name of building (postmodern), has sought to overcome one of the cons of building modernity most famous and most important of which was the deconstruction and that dealt with the shape architectural new concept . Sought to destroy and destabilize those pure geometric shapes produced the highest degree of perfection and thus gained a high degree of sacredness when modernists., And the idea of deconstruction based on forms that the secret lies inside them, and the right to understand and be dismantled And deconstruction architecture, in this sense, they serve as architects question for themselves Is architecture that can give up its dominance of aesthetics "Alastiiqa" classic?, You can be separated from the utilitarian and functional?, Is there a well-established concepts define the system?, Is is possible to construct a building to abandon those the basic principles generally accepted and familiar to create architecture, including the principles of balance and lines horizontal and vertical?; or that other building necessarily seek to smash the old values in order to create new geometric shapes ?, To answer such questions must first get rid of the old concepts, and should be unnecessary to create new forms and new spaces and new types of buildings

This research deals with the concepts and principles of this architectural direction, by taking a set of geometric shapes Its analyzes to gain access to new and contemporary plastic arts potential, based on the architectural deconstructive thought, for the development of creative thinking among students of art education.

مقدمة:

لابد من الإشارة إلى أننا نعيش في عالم كقرية صغيرة بفعل ثورة المعلومات التي تنقل إلينا العديد من الإنتاج الفني العالمي، الذي لا يمكن في أي حال من الأحوال إغفال وجوده في حياة المبدعين. فلقد أصبح الفن لغة عالمية تشترك الشعوب في مفرداته ورموزه، ولا يمكن عزل الإنسان عن مثل هذه المفاهيم، لذلك بات الفن متأرجحاً بين الرؤية المحلية ومرئيات وسائل الاتصال المتعددة، بالرغم من أننا عندما نرغب في البحث عن أصول الفن التشكيلي فإننا لا بد لنا من العودة إلى الجذور التاريخية بهذا الفن، وهذا ما يجعل في ذات الوقت من الصعوبة إنكار أثر الفنون التقليدية على هذا الفن.

وقد ساعدت الثورة المعرفية في مجال المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات في نقل الفكر من الحداثة إلى ما بعد الحداثة، حيث الانتقال من فكرة الإشباع المادي إلى فكرة الإشباع المعنوي، الأمر الذى دفع ببعض الباحثين إلى الزعم بأن مشروع الحداثة قد وصل إلى نهايته، وما علينا إلا الانتقال إلى مرحلة جديدة وفكر جديد وهي مرحلة ما بعد الحداثة.

مشكلة البحث:

إن تناول الأشكال الهندسية وكيفية صياغتها وإدخالها فى علاقات فنية مشكله يواجهها الطلاب عند تناول الأشكال الهندسية فى التشكيل، لذلك يحاول البحث الحالي الإسهام فى حلها من خلال إتباع إسلوب التفكير المتشعب والتجريب فى أمكانية تقديم العديد من الأحتمالات والحلول التشكيلية التى تعتمد فى بنائها على مميزات ومبادئ العمارة التفكيكية.، لاحظت الباحثة قصور قدرات الطلاب فى استطراد احتمالات تشكيلية تعتمد على الأشكال الهندسية دون التوسع العميق لفهم امكاناتها التشكيلية، لذلك تتحدد مشكلة البحث فى الإجابة عن التساؤل التالي:

- كيف يمكن الإفادة من أسس ومبادئ العمارة التفكيكية فى فنون ما بعد الحداثة فى تنمية التفكير الأبداعى لطلاب التربية الفنية في مجال التشكيل المجسم .

أهداف البحث:

١- تنمية التفكير الإبداعي لدي طلاب التربية الفنية من خلال الاستفادة من العمارة التفكيكية ما بعد الحداثة.

٢- إثراء الرؤية والخبرة الجمالية لدى طلاب التربية الفنية

٣- التعرف على الصياغات التشكيلية للأشكال الهندسية فى التشكيل المجسم.

أهمية البحث:

وتتمثل أهمية البحث فى :

١- إلقاء الضوء على فنون ما بعد الحداثة لفتح آفاق تشكيلية نحتية معاصرة لطلاب التربية الفنية.

٢- التوصل إلى أهم مبادئ العمارة التفكيكية سيضيف أبعاداً جديدة فى مجال تدريس النحت بالكلية.

٣- التوصل إلى الحلول والصياغات التشكيلية للأشكال الهندسة فى ضوء العمارة التفكيكية وعلاقتها بمجال التشكيل المجسم.

فرض البحث:

دراسة العمارة التفكيكية لمرحلة ما بعد الحداثة قد تقدم حلول تشكيلية مختلفة تنمى التفكير الابداعى لطلاب التربية الفنية.

حدود البحث:

١- يتناول البحث فترة ما بعد الحداثة وأهم مميزاتها.

٢- يقتصر البحث على عمل نماذج بخامة الورق المقوي من الأشكال الهندسية ومعطياته التشكيلية فى ظل العمارة التفكيكية .

٣- تطبيق التجربة على عينة من طلاب الفرقة الرابعة قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس .

منهجية البحث:

يستخدم البحث الحالي كل من المنهج التحليلي والتجريبي للكشف عن امكانية الاستفادة من أساليب ومبادئ العمارة التفكيكية، والتي ستكون أساسا للتجربة العملية لتحقيق أهداف البحث وفروضه من خلال الخطوات التالية:

١- **الإطار النظري:** ويشتمل على :

أ- تناول مفهوم فنون ما بعد الحداثة وبخاصة مجال العمارة .

ب- التعرف على العمارة التفكيكية ونشأتها.

ج- التعرف على أهم مبادئ العمارة التفكيكية وعلاقتها بالتشكيل النحتي

٢- **الإطار التطبيقي:**

أ- تقوم الباحثة بتطبيق التجربة على طلاب الفرقة الرابعة(عينة البحث) للخروج بصياغات نحتية معاصرة.

ب- تصميم خطة تدريسية وتحديد أهدافها ومحتوياتها ومدتها الزمنية .

ج- تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة لتنفيذ تجربة البحث.

عينة البحث :

تطبق الخطة التدريسية على عينة قوامها ٣٠طالب و طالبة من الفرقة الرابعة بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية وتكون على نظام مجموعات صغيرة.

مصطلحات البحث:

١ – العمارة التفكيكية Deconstruction Architectur

أو العمارة التكسيرية، ليست مجرد حركة معمارية أو طراز وهى مسمى ظهر في الآفق سنة ١٩٧١م، إنما هى ظاهرة ثقافية كبرى من أهم التطورات الحديثة في الفن والعمارة في العصر الجاري.(٢١)

٢ – ما بعد الحداثة:

مجموعة اتجاهات وتيارات فنية ظهرت بعد الستينات من القرن العشرين، وتمتد حتّى الوقت الحالي. ومصطلح ما بعد الحداثة يشمل كل المدارس والتيارات التالية لما هو حديث خاصة في الفنون وبالذات في العمارة، وينطبق هذا اللفظ على حركة تناهض ما يعرف "بالحديث"، ويتداول مصطلح الفن المعاصر في مجال الفنون التشكيليّة كمقابل أو مرادف لمصطلح ما بعد الحداثة (المتخصص في مجال العمارة).(3)

مفهوم فنون ما بعد الحداثة:

استخدم الكثير من الباحثين مصطلح ما بعد الحديث للدلالة على المتغيرات التي سادت الحضارة الغربية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، والانتقال من الصناعة إلى التكنولوجيا الحديثة، التي ظهرت في المجتمعات الغربية، حيث سادت فيها التكنولوجيا والمعرفة البحثية، والتحول من البحث النظري إلى التطبيق العلمي التكنولوجي، أو ما سمي فيما بعد بحتمية التكنولوجيا، التي ساعدت في تحويل العالم إلى قرية متقاربة الأطراف ترتبط بمحركات علمية جديدة، يسهل فيها التواصل والمعرفة تبعاً للمتغيرات السياسية والاقتصادية.

والأعمال الفنية في تلك الفترة تتسم بإعادة قراءة الموروث الفني في بداية القرن الفائت،وأصبح هناك اتجاهات فنية حديثة قادرة على إيجاد صيغ جمالية جديدة تهدف إلى خلق حلقات للتواصل المجتمعي بكل متغيراته وتطوره، حيث برزت أشكال فنية جديدة وأصبح الفن جمعياً تفاعلياً بدلاً من الإستاطيقية المسيطرة على جماليات العمل الفني وتفرده، وأصبح هناك متغيرات في فن ما بعد الحداثة، سواء على مستوى المعايير الجمالية أو الموروث الأكاديمي الذي اعتمد على التفكيك كمكوّن أساسي من مكونات ما بعد الحداثة(٤).

ولعل الميزة الأبرز لفناني ما بعد الحداثة، على المستوى التشكيلي، تكمن في تفجيرهم الحدود ما بين الأجناس الفنية، واستخدامهم وسائل تعبيرية وتقنيات حديثة ومتنوعة، وكان لهم الدور الأكبر في تجريد الفن من قيمته المادية، وتحريره من سطوة دور العرض والمتاحف، ومن أهم المتغيرات التي برزت في هذه المرحلة، التغير الذي طرأ على المعايير الجمالية الكلاسيكية في الفن التشكيلي؛ إذ لم تعد منسجمة مع معايير ثابتة ومحددة، وأصبحت تستقي مبادئها من الفن ذاته، وأضحى العمل الفني فعلاً ناقداً ومنشطاً ثقافياً بذات الوقت، بعد أن كان يمثل الانطباع البصري فحسب .

أسباب ظهور فترة ما بعد الحداثة فى العمارة:

يكاد مصطلح «ما بعد الحداثة» يترادف مع مصطلح «التفكيكية.«وللتمييز بينهما، يمكن القول بأن «ما بعد الحداثة» هي الرؤية الفلسفية العامة، أما «التفكيكية» فهي بالمعنى العام أحد ملامح وأهداف هذه الفلسفة .فهي تقوم بتفكيك الكل، ويجب ملاحظة أن اصطلاح «ما بعد الحداثة» يكتسب أبعاداً مختلفة بانتقاله من مجال إلى مجال آخر، فمعنى «ما بعد الحداثة» في عالم الهندسة المعمارية يختلف، من بعض الوجوه، عن معناه في مجال النقد الأدبي أو العلوم الاجتماعية والفنون التشكيلية، ومن أهم أسباب ظهور هذا الفن:

- رفض الخصائص الصناعية التكنولوجية والوظيفية للحركة الحديثة في العمارة وعدم اهتمامها بالتاريخ.
- أعمال Aldorossi وانتقاده للعمران الحديث ودفاعه عن نمطية المدينة فكانت إعادة التاريخ العمراني بكل خصائصه
- أعمال R. Venturi التي كانت تهتم باحترام إيكولوجية[٥] العمارة المحلية والتقاليد الحديثة.
- الثورة ضد المبدأ الرئيسي للعمارة الحديثة " الشكل يتبع الوظيفة "، حيث أن هذه الحركة ولدت من معارضة العمارة الحديثة المنطلقة من الباهاوس الذي يميز العمران في علاقات وظيفية بين مختلف الطرازات المعمارية في مبنى واحد.

العمارة التفكيكية Deconstruction Architecture

بدأ الإنسان صياغة نظريات في العمارة منذ بنى أول مسكن له من الطين، ثم بدأ باكتشاف المواد التي تخدمه لصنع منشآت حضارته، فاستمرت عمارته بالتطور وها نحن اليوم نقف أمام أبنية تنتصب اليوم متحدية قوانين الفيزياء، وتتحدى كل ما صاغه الإنسان من نظريات عن الجمال والتناسق في العمارة عبر العصور.

وتعتبر الحركة التفكيكية إحدى الحركات الفكرية التي ظهرت في العمارة والفنون بصفة عامة في فترة ما بعد الحداثة PostModernism على يد الفيلسوف الفرنسي Jacques Derrida والذي اعتبر أيضاً ناقد أدبي، وكان يطلق التفكيكية على الأعمال الأدبية التي تحتوى على معاني متداخلة وأفكار مركبة ومعقدة وانتقلت الأفكار إلى أن تبناها مجموعة من المعماريين وطبقوها في أعمالهم

فلسفة التفكيك في العمارة:

تعني تجريد الأشكال الهندسية الأساسية، وتشكيلها معاً بشكل لا اقليديسي، نسبة إلى عالم الرياضيات إقليدس، و نظرياته في الهندسة وتحديد الفراغات للتعبير عن أفكار ثقافية أو نقدية معينة، ومن هذا المنطلق نجد أن أعمال المعماريين التفكيكيين تتجاوز رغبات السكان، ولا تهتم بشكل أساسي بالاحتياجات والقياسات البشرية بقدر اهتمامها بتحقيق الرؤية الفكرية المتمثلة في التكوين الفراغي الداخلي، أو أشكال الواجهات الخارجية التي قد تكون غير مريحة أو مناسبة لمن يقطن بالمبني.

وقد جاءت "التفكيكية" كرد فعل طبيعي لتطور الأسلوب الإنشائي (Structuralism) الذي يدعو للعودة للأساليب التاريخية الصارمة والتمسك بها، بحيث يعبر المبنى عن وظيفته، فدعا رواد التفكيكية لتطوير أشكال معمارية معقدة والتوصل لعمارة تصلح لكل زمان وكل مكان، أما رفض التسمية الأصلية لهذه الحركة وهو "ما بعد الانشائية

شكل (١)– متحف فيترا

شكل (٢) مبنى

(Post Structuralism) "فيوضح أسبابه أحد كبار مدرسة التفكيكية" فرانك غيري " قائلاً: " إن كلمة ما بعد الانشائية لا تعطي هذا الانطباع الثوري والتحولي، وأيضاً غير الواضح، والذي تعطيه كلمة التفكيكية"، لكن العمارة التفكيكية لا تدعو بالضرورة إلى هدم الأشكال المعمارية بل القيام بتغيير جذري لطريقة تفسير الأشكال المعمارية .[6].

مبادئ العمارة التفكيكية:

١ – الخروج عن المألوف:

وهو أهم مبادئ التفكيكية والذي يعد أيضا أساس عملية الإبداع المعماري فنرى أن المعماريين في هذا الاتجاه تحرروا من جميع القيود ووضعوا حلولاً معمارية اتسمت بالطلاقة الإبداعية، حيث يضع المهندسون الإنشائيون في تحدي مستمر لإيجاد حلول مبدعه ومبتكرة لتنفيذ تلك الأفكار المعمارية، وتظهر تلك الطلاقة الفكرية في عديد من مبانيهم مثل متحف فيترا بألمانيا لفرانك جيرى Vitra Museum والمكون من مجموعة من الكتل التي تأخذ شكل دوامات من اللون الأبيض مما تعطي المبني شكلا ديناميكيا جذابا من الخارج ملفتا لانتباه المشاهدين شكل (١)، عمل آخر يمثل مبنى لواحدة من أهم المعماريين فى هذا المجال وهى المعمارية العراقية البريطانية " زها حديد "كما فى شكل (٢)

٢ –هدم كل أسس الهندسة الاقليدسية :

يعتبر ذلك أيضاً من أهم مبادئ هذا الإتجاه ، فهذا الفكر بعد كل البعد عن الأفقية والرأسية والزوايا المتعارف عليها في التصميم ، فهو إتجاه يعتمد على تفكيك أجزاء المنشأ وإعطاؤه صورة ديناميكية تتحدى الجاذبية الأرضية عن طريق وضع الكتل في البعد الثالث بزوايا وميول غير مستقرة تعطى المبنى إحساسا دائما بالحركة والديناميكية[٧]

كما فى مبنى معهد التكنولوجيا الحديثة بأمريكا " لفرانك جيرى" شكل (٣).

شكل (٣) معهد التكنولوجيا الحديثة

٣- أن يفي المبنى باحتياجاته الوظيفية:

علي الرغم من هذا التشكيل الديناميكي للكتلة والذي يظهر بوضوح في الواجهات التي تأخذ الشكل المتراكب غير المستقر إلا أنها تتميز بحيزات منتظمة من الداخل تؤدى وظيفتها بنجاح.

٤- البعد عن التماثل:

بسبب استخدام الكتل غير التقليدية فهذا الاتجاه يبعد تماماً عن التماثل والاتساق وعدم التماثل هو في حد ذاته من سمات الإبداع، لأنه يفرض على المصمم وضع حلول مختلفة لتحقيق التوازن البصري دون الحاجة للتماثل.

٥- الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا العصر:

حيث يستخدم الحاسب الآلي في عمل الإفراد لكثير من الكتل المستخدمة كما يستخدم هنا الحاسب كوسيلة تصميم وليس للرسم فقط ، وأيضاً استغلال التكنولوجيا في حساب الأحمال الإنشائية الواقعة على المبنى وكيفيه وضع حلول مبتكره لها .

٦- إخفاء العناصر الإنشائية:

يعتمد هذا الاتجاه في التشكيل علي إخفاء العناصر الإنشائية للمبني ويظهره من الخارج بصورة تشكيلية قوية تثير الحيرة في نفس المشاهد في كيفية استقراره وبذلك كانت التكنولوجيا أداة إستطاع المعماري تسخيرها لخدمه مبناه وتنفيذ غرضه في بناء كتله ديناميكية غير مستقره .

مميزات العمارة التفكيكية:

١- البعد عن التقليدية في التصميم واستحداث أشكال وتركيبات جديده تمثل عمل فني إبداعي معماري.

٢- تسخير التكنولوجيا واحتوائه للنظم الإنشائية وسيطرته عليها وتوظيفها لخدمه غرضه التصميمى مما يجعل المباني تثير فضول المعماريين من ناحية طريقه تنفيذها.

٣- الديناميكية الواضحة في المباني مما يعطى المبنى إحساس بالحركة يمنحه الحيوية والتجديد باستمرار.

٤- تثير خيال المشاهد وتحفيزه على إعادة رؤيتها مرة أخرى بطريقة وزاوية مختلفة.

٥- تعتبر أعمال نحتية مبتكرة تمثل فن معمارى يتسم بالإبداع الفني .

٦- تعتبر كل زاوية من الزوايا بمثابة عمل فنى مختلف .

٧-البحث عن الجديد في العمارة بكسر التوازن في المحيط، حيث أن إحياء العناصر المعمارية له أهمية أكثر من التجديد الشكلي والاستفادة من أخطاء الحضارة وتجاربها.

العلاقة بين العمارة وفن النحت:

إن تأثير الفنون التشكيلية على العمارة من الايجابية بحيث لا يمكن أن تتطور العمارة إلا إذا ما تطورت هذه الفنون وتطور معها الذوق العام للمجتمع، ففي البدايات الأولى لجأ أسلافنا إلى الجبال ينحتون فيها بيوتهم وأماكن تجمعاتهم. توخيا للامان والحماية ويشكلون الكهوف لتلائم احتياجاتهم المعيشية، وأبعاد أجسادهم وطبيعة حركاتهم وظهرت بواكير الإبداعات الإنسانية على جدران هذه الكهوف بان زينها ساكنوها برسومات تمثل الحيوانات التي يصطادونها، ونحتوا على واجهاتها مشاهداتهم، وما يحيط بهم من ظواهر طبيعية ليعبروا عن احتياجاتهم الجسدية والروحية والنفسية، فنحن لا نستطيع أن نتكلم عن العمارة في أي حقبة زمنية دون ربطها بالفنون البصرية الأخرى كالرسم والنحت، حيث شكلت هذه العناصر الثلاثة رؤوس المثلث الفني، وكانت المقياس الذي يبين المستوى الحضاري والثقافي والعلمي الذي وصلت إليه أية أمة حيث كان الإبداع الفني والمعماري هو منفذ الحضارات على بعضها، ولم تترك أية أمة من الأمم أثار إبداعية راقية في الفنون البصرية وهابطة في العمارة، بل كانت عظمة عمارتهم تتناسب مع جودة وسمو إبداعاتهم الفنية الأخرى، ومع التغير الجذرى الذى طرأ على مفهوم الفن عامة فى القرن العشرين تغير أيضا مفهوم فن النحت ، واتسع ليبتعد عن (التمثال) وليشمل أي تعبير فني يعتمد على العلاقة الجمالية بين الكتلة والفراغ ، من خلال مادة أو أكثر .

تجربة البحث:

أصبح الفن الحديث حقلا للتجارب وعرض الكثير من النزعات الفنية، حيث اهتم الفنان بالبحث والتجريب باعتباره منطلقا لإدراك مفاهيم تشكيلية جديدة، كما يعد ميدان التربية الفنية من أكثر الميادين إتساعا لممارسة التجريب والذي يعد من أهم الطرق التى تساعد الفنان على التطور والنمو حيث يصل إلى الحلول الجديدة لمشكلاته الفنية والجمالية التى تواجه المجال.

إن التجريب هو كيفية تجميع عناصر العمل الفني، أي أجزائه وترتيبها وتنظيمها فى كليات تتميز بالتنوع فى عرض أكثر من وجهه نظر حول الموضوع التشكيلي أو القيمة الفنية الواحدة، اى أن الطالب عندما يمارس التجريب على عدد ثابت من العناصر يعمل على إيجاد تكوينات متنوعة تعطى حلول تشكيلية مختلفة لعلاقة هذه العناصر، ثم أجراء التبديل والتغيير فيما بينها للوصول إلى التكوين الأفضل(٨).

عينة البحث:

تم اختيار طلاب الفرقة الرابعة بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية– جامعة عين شمس الدارسين لمادة النحت للعام الدراسي ٢٠١٤ – ٢٠١٥

أهداف التجربة:

١- تنمية قدرة الطلاب على التحليل الهندسي والخروج بصياغات تشكيلية مبتكرة .
٢- الخروج بإمكانات تشكيلية جديدة للأشكال الهندسية وفق مبادئ وأسس العمارة التفكيكية لإثراء التشكيل المجسم.
٣- الربط بين العلم والفن من خلال استثمار مفاهيم التحليل الهندسي للأشكال الهندسية لإثراء التشكيل المجسم.

نماذج لأعمال الطلاب:

يقدم هذا المقرر للطلاب مجموعة من المعارف والمفاهيم المرتبطة بالتشكيل المجسم والتي تتطلب فهمها وأستيعابها مرورا بمستويات التفكير الدنيا ومستويات التفكير العليا، إلى أن يصل الطالب إلى القدرة على الاستنتاج والأستكشاف والتخيل الذهني والتحليل للعلاقات التشكيلية والحكم على الأعمال وتقييمها، ويهدف هذا الأسلوب إلى تنمية مهارات التفكير الأبداعى، وهو أحد أساليب حل المشكلات فى المواقف التعليمية.

وفيما يلي عرض لنماذج من أعمال طلاب الفرقة الرابعة فى مقرر النحت .

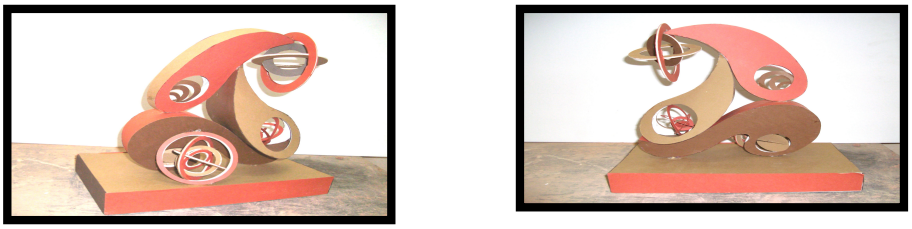

شكل رقم (٤)

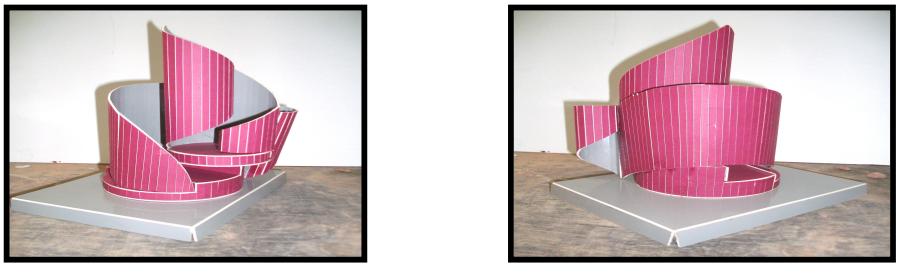

شكل رقم (٥)

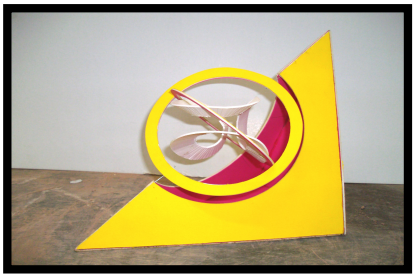
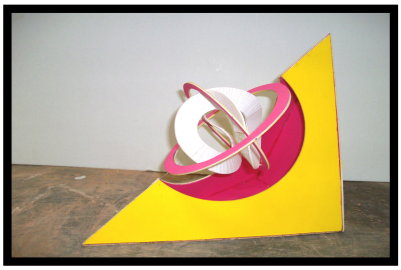

شكل رقم (٦)

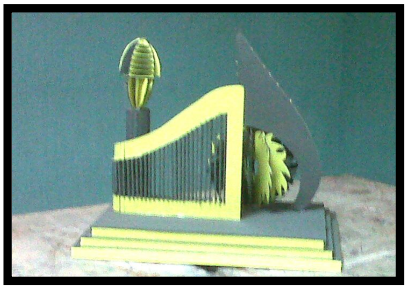

شكل رقم (٧)

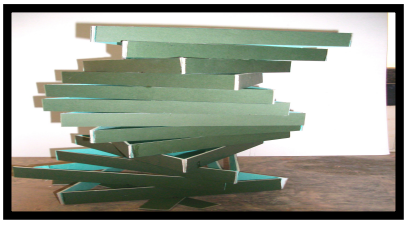
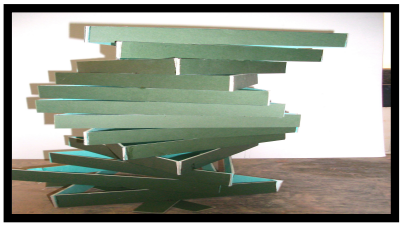

شكل رقم (٨)

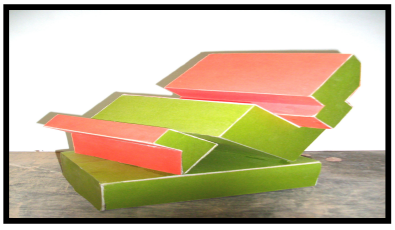

شكل رقم (٩)

شكل رقم (١٠)

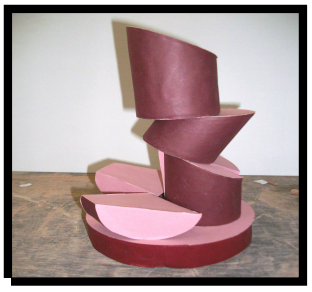

شكل رقم (١١)

شكل رقم (١٢)

شكل رقم (١٣)

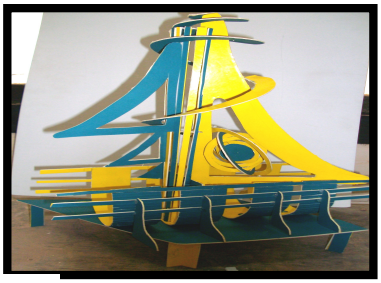

شكل رقم (١٤)

شكل رقم (١٥)

شكل رقم (١٦)

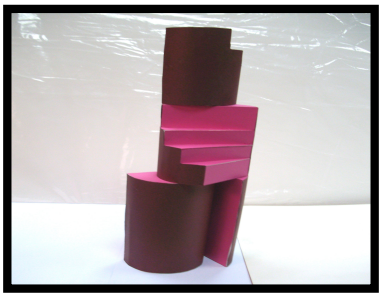
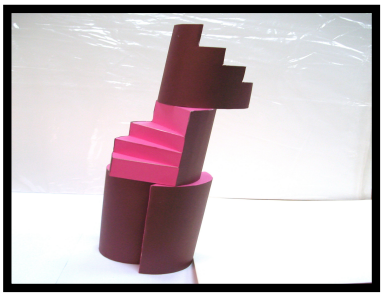

شكل رقم (١٧)

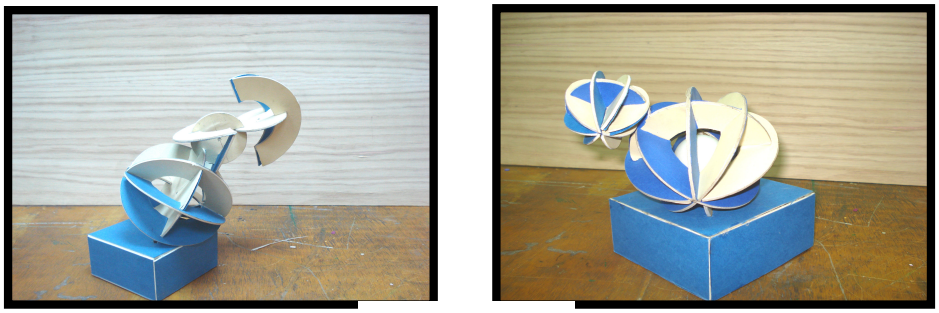

شكل رقم (١٨)

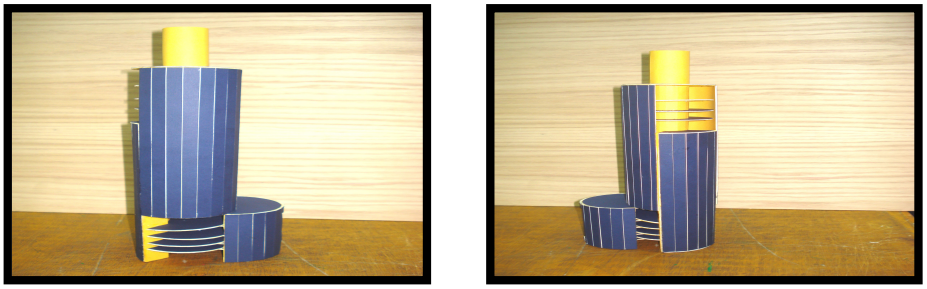

شكل رقم (١٩)

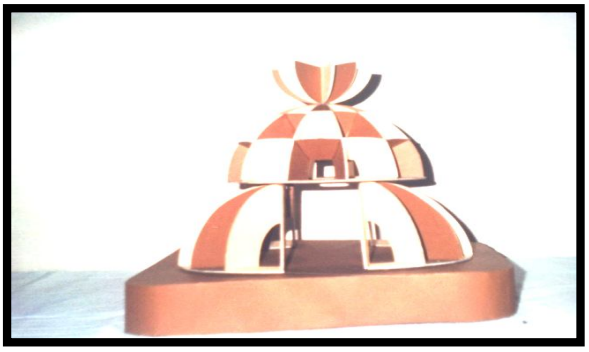

شكل رقم (٢٠)

النتائج والتوصيات:

أولاً : النتائج:

١-من خلال تحليل نتائج أعمال الطلاب التشكيلية المجسمة للعينة المختارة، وجد أن هناك قصور فى اكتساب المهارات العامة والعلمية للأشكال الهندسية بشكل عام ، وامكانية تحليلها هندسيا.

٢-يتأثر الأسلوب الابتكارى بالمستوى الثقافي وإتقان الأداء، ودور المعلم أن يصل مع الطالب إلى حلول أبتكارية منظمة ومقصودة لضمان استمرارية ونمو هذه الحلول.

٣-دراسة مفهوم ما بعد الحداثة عامة والعمارة التفكيكية بشكل خاص ساهم فى إيجاد حلول وصياغات تشكيلية مبتكرة تثرى مجال التشكيل النحتي.

ثانياً:التوصيات

١-تعديل محتوى المقرر الدراسي لمادة النحت بالفرقة الرابعة بما يتناسب مع أهمية التركيز على التطرق للأشكال الهندسية وإمكاناتها التشكيلية لإثراء مجال التشكيل النحتي المجسم

٢-يوصى البحث بتطوير أساليب تحليل الأشكال الهندسية وربطها بالمجالات العلمية والفنية المختلفة مثل مجال العمارة، لإيجاد مداخل تشكيلية جديدة تثرى مجال التشكيل المجسم.

٣-ضرورة التجريب فى مجال التحليل الهندسي للأشكال الهندسية لتنمية الإبداع لدى طلاب التربية الفنية.

٤-محاولة الربط بين مفاهيم فنون ما بعد الحداثة ومجال التشكيل المجسم وإعادة صياغتها تشكيليا للوصول إلى حلول مبتكرة تثرى مجال التشكيل المجسم.

المراجع:

١- ايهاب حسن: نحو مفهوم ل " ما بعد الحداثة" ، ترجمة صبحي حديد، مجلة الكرمل (رام الله)، العدد ٥١، ١٩٩٧، ص٢٤

٢- ديفيد كارتر :النظرية الأدبية، ترجمة: د. باسل المسالمه، دار التكوين، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى سنة ٢٠١٠م، ص:١٣٠

٣- عفيف البهنسي : من الحداثة إلى ما بعد الحداثة في الفن، دار الكتاب العربي، دمشق ــ القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٧

٤- علي الثويني: عمارة زها حديد بين رصانة الجذور العربية وتفكيكية الغرب القلقة،صحيفة الشرق الأوسط ،-٢٠٠١ ،ص٦

٥- هدى ذكى: المنهج التجريبى فى التصوير الحديث وما يتطلبة من أساليب أبتكارية وتربوية- رسالة دكتوراة - كلية التربية الفنية- جامعة حلوان - ١٩٧٩،ص١١٤.

6-Hans Bertene: The Idea of Postmodern, a history, Routledge, London, 1995, p ١٣٤

7-Heinrich Klotz : History of Post-Modern Architecture., Cambridge, MA: MIT Press, 1998. p-262-

8-http://www.ibda3world.com

9-http://www.e-architect.co.uk

10-http://2.bp.blogspot.com

1